Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا حَبّذَا جبلُ الرَّيّان مِنْ جَبَلٍ ✻✻ وحبذا ساكنُ الريانِ مَنْ كَانا
وحبذا نَفَحاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ ✻✻ تاتيكَ مِنْ قِبَلِ الريانِ أحيانا (١)

وفى ذلك أيضا تقول كنزة :

أَلَا حَبّذَا أهلُ المَلَا ،غيرَ أنّه ✻✻ إذَا ذُكِرَتْ مَنّ فلا حبّذا هِيَا (٢)

فهذا مصداقٌ لقول سيبويه ان (ذا) تستعمل للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع ، إلّا أنّ قولَ سيبويه فى حبذا غيرُ واضحٍ ، هل يَعدُّها كلمةً واحدةً أو كلمتين وهل (ذا) هى التى يقصدها عندما قال " وهو اسم مرفوع " (٣) ؟ أو أنه يقصد (حبذا) كلَّها . إننا بقراءتنا لذلك النصّ نميلُ إلى أنّه يقصد أنّ (حبذا) كلَّها بمنزلةِ كلمةٍ واحدةٍ، وهو يقصدها أيضا عندما قال " وهو اسم مرفوع (٣)" ثم إنّه يقول " وزعم الخليل ان (حبذا) بمعنى حب الشىء (اي أنهما كلمتان) ولكن .. " فاستعمل سيبويه الحرف (لكن) ليستدرك ، أو ليصحح زعم الخليل ، فقد أكمل بعد ذلك قائلا " .. ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة " (٣) .

وبذلك نجد تعارضا مع ما فهمناه من ذلك النص وبين ما

---

(١) شرح ديوان جرير ص٥٩٦ .

(٢) قائلته كنزة أم شملة المستقرى فى مية صاحبة ذي الرمة . ديوان الحماسة لابى تمام جـ٢ ص٣٤٩ تحقيق محمد عبد المنعم .

(٣) الكتاب جـ ٢ ص٣٠٢ .